خطبة عن احكام الاضحية

فيما يأتي خطبة كاملة العناصر تتحدث عن الأضحية وأحكامها:

مقدمة عن احكام الاضحية

الحمد لله ثم الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدِهِ الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كلّ شيءٍ قدير، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله، صلّى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، نشهد أنه بلغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة وعبد ربه حتى أتاه اليقين، صلوات ربي وسلامه عليك يا سيدي يا رسول الله.

أما بعد فيا عباد الله اتقوا الله، اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، يا أيها الناس اتقوا ربكم وقولوا قولاً سديداً، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً، وأذكر نفسي وإياكم أيها الإخوة المؤمنون بأننا عمّا قريب صائرون إلى محكمة قاضيها الله، فاحرصوا على أن لا تقولوا إلا خيراً واجتهدوا على ألا تعملوا إلا صالحاً فاللقاء قريب قريب.

الخطبة الأولى عن احكام الاضحية

وبعد أيها الأخوة فإننا على مشارف أيام، هي خير أيام عند الله تعالى ومقبلون على موسمٍ من أعظم مواسم الطاعات والقربات إلى الله تعالى إنها أيام العشر من ذي الحجة ويوم النحر وأيام التشريق، التي فيها من الخير ما فيها ولها من المكانة عند الله ما لها، وسنخصص خطبتنا لهذا اليوم للحديث عن الأضحية، تلك الشعيرة العظيمة التي شرعها الله تعالى لعباده المسلمين لكي يتقربوا فيها إليه ويشكروه بها على نعمه ويستغفره بها لذنوبهم وسيئات أعمالهم، فالأضحية أيها الأخوة الأحبة هي ما يذبح في عيد الأضحى من بهيمة الأنعام من الغنم أو البقر أو المعز أو الإبل ذكراً كان أو أنثى في أيام عيد الأضحى تقرُّبًا إلى اللهِ تعالى وشكراً له على نعمه، قال تعالى: {"لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ"، والأضحية مشروعة عن جمهور الفقهاء وهي من السنن المؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عنه، قال:" ضَحَّى النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بكَبْشينِ أمْلَحَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ واضِعًا قَدَمَهُ علَى صِفَاحِهِمَا، يُسَمِّي ويُكَبِّرُ، فَذَبَحَهُما بيَدِهِ".

وفي الأضحية شكرٌ لله على نعمه وإحياءٌ لسنة إبراهيم الخليل عليه السلام الذي همّ بابنه وكاد أن يذبحه استجابةً لأمر ربه لولا أن نجاه الله تعالى وفداه بكبش عظيم، وفيها توسعة على النفس والأهل وإكرام للضيف والجيران والتصدق على الفقراء والمساكين، ويبدأ وقت الأضحية من بعد صلاة عيد الأضحى إلى غروب شمس آخر أيام التشريق الثلاث، والأضحية تكون واحدة من الأنعام من الغنم أو البقر أو المعز أو الإبل ذكراً كانت أو أنثى ويشترط فيها أن تكون خالية من العيوب التي تحول دون صحتها فالله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، ومن العيوب التي تحول دون صلاحية البهيمة للأضحية ما ورد عن البَراءِ بنِ عازبٍ رَضِيَ اللهُ عنه قال: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وأصابعي أقصرُ من أصابعِه وأناملي أقصرُ من أناملِه فقالَ أربعٌ لا تجوزُ في الأضاحيِّ فقالَ العوراءُ بيِّنٌ عورُها والمريضةُ بيِّنٌ مرضُها والعرجاءُ بيِّنٌ ظلعُها والكسيرُ الَّتي لا تَنقى".

وبعد أن يتمّ اختيار الأضحية تأتي مرحلة الذبح، والأضحية تذبح كما تذبح الأنعام في الشريعة الإسلامية، فإن كانت من الغنم أو البقر أو المعز فإنها تسدح على جنبها الأيسر ويضع الذابح رجله على صفاح الذبيحة ويثني رقبتها ويذكر اسم الله تعالى ويكبر ويسأل الله القبول ويمرر السكين الحاد على عنقها حتى يقطع الحلقوم والمريء والودجين أي العرقين المحيطين بالحلقوم والمريء وهذا هو الكمال في الذبح ويكفي أن يتمّ قطع ثلاثة من هذه الأربعة فقط حتى يصح الذبح، وأما إذا كانت الأضحية من الإبل فلا تذبح وإنما تنحر، وموضع النحر هو اللبة وهي المكان المنخفض الذي بين العنق والصدر وهذا الموضع خال من اللحم لذلك هو الأيسر للنحر.

وعند ذبح الأضحية لا بد لنا من أن نستشعر رحمة الله تعالى التي كتبها على كل شيء وأن نلتزم بالآداب الإسلامية في عملية الذبح، فعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: "ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُما عن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، قالَ: إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإحْسَانَ علَى كُلِّ شيءٍ، فَإذَا قَتَلْتُمْ فأحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإذَا ذَبَحْتُمْ فأحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، ولْيُرِحْ ذَبِيحَتَه"، ومن الآداب التي

ينبغي اتباعها عند ذبح الأضحية استقبال القبلة والإحسان إلى الذبيحة قبل الذبح وعرض الماء عليها وعدم جرها أو سحبها بل قيادتها إلى المذبح برفق، وتجنب سن السكين أمام الأضحية وعدم ذبحها أمام غيرها من الأنعام، وتمرير السكين بقوة وسرعة عند الذبح لأن ذلك أيسر على الذبيحة، وتحرّي الكمال في الذبح أي قطع كل من قطع الحلقوم والمريء زيادة على قطع الودجين وذكر الله والتكبير والدعاء بالقبول.

ويشرع للمضحي أن يأكل من أضحيته وأن يطعم منها أهل بيته وأقاربه وأن يرسل منها لجيرانه وأصدقائه وأن يتصدق منها على الفقراء والمساكين، وقد اختلفت الأقوال في كيفية توزيع لحم الأضحية وأشهر الأقوال والعلم عند الله هو أن تقسم الأضحية ثلاث أثلاث، ثلث لبيتك وثلث لأقربائك وجيرانك وثلث للفقراء والمساكين، وفي بعض الأقوال عند أهل العلم يجوز للمضحي أن يجعل كامل أضحيته في بيته ويأكلها هو وأهله، ويجوز له أن يطعم منها جيرانه وأصدقاءه ويجوز له أن يتصدق بها كاملةً للفقراء والمساكين والله أعلم، كما يجوز أيضاً الادخار من لحم الأضحية فعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: " كُنَّا لا نَأْكُلُ مِن لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثٍ مِنًى، فَرَخَّصَ لَنَا النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: كُلُوا وتَزَوَّدُوا. فأكَلْنَا وتَزَوَّدْنَا. قُلتُ لِعَطَاءٍ: أقالَ: حتَّى جِئْنَا المَدِينَةَ؟ قالَ: لَا .ويستحب للمضحي أن يقوم بذبح أضحيته بنفسه إذا كان يحسن الذبح، وإن لم يكن يحسن الذبح فيمكن له أن ينيب غيره في ذبح أضحيته كأن يستأجر جزاراً أو يذبحها في مسلخ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نحَرَ ثلاثًا وسِتِّينَ بيده، ثم أعطى عليًّا فنَحَرَ ما غَبَرَ"، ولا يجوز أن يعطى الجزار ثمن ذبحه للأضحية من الأضحية نفسها بل يكون أجره من غير الأضحية عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه قال: " بَعَثَنِي النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقُمْتُ علَى البُدْنِ، فأمَرَنِي فَقَسَمْتُ لُحُومَهَا، ثُمَّ أمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وجُلُودَهَا. وفي روايةٍ]: أمَرَنِي النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنْ أقُومَ علَى البُدْنِ، ولَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شيئًا في جِزَارَتِهَا". ويسنّ لمن أراد أن يضحي أن يمتنع عن حلق شعره أو تقليم أظافره، حتى يذبح أضحيته، فعن أمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عنها أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: " مَن كانَ له ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ فإذا أُهِلَّ هِلالُ ذِي الحِجَّةِ، فلا يَأْخُذَنَّ مِن شَعْرِهِ، ولا مِن أظْفارِهِ شيئًا حتَّى يُضَحِّيَ".

وقد يتساءل البعض منكم أيها الأخوة في أي الأمرين أفضل، الأضحية أم التصدق بثمنها للفقراء والمساكين، والجواب على هذا السؤال هو أن الأضحية خير من التصدق بثمنها، وذلك لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والخلفاء الراشدين ضحّوا ولو كانت الصدقة أفضل من الأضحية لكانوا تصدقوا بثمنها، كما أنها من السنن المؤكدة وهي واجبة عند طائفةٍ مِنَ الفقهاء في حين أن الصدقة تطوع، وإيثار الصدقة على الأضحية يفضي إلى ترك سنّة من سنن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، كما أنّ الأضحية تجمع بين إراقة الدم والتصدق وهما قربتان بينما الصدقة قربة واحدة فقط، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم فيا فوز المستغفرين استغفروا الله.

الخطبة عن احكام الاضحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد، أيها الأخوة المؤمنون ها قد بينا لكم ما تيسّر لنا من أحكام ومسائل وآداب حول الأضحية، وأذكر نفسي وإياكم بفضل هذه الأعمال والقربات ودورها في زيادة التقوى والقرب إلى الله ومغفرة الذنوب وأحث نفسي والمستطيعين منكم على أن لا تبخلوا على أنفسكم في تقديم هذه القربة البسيطة بين يدي الله عزّ وجلّ، فما تقدموه اليوم تجدوه غداً عند الله هو خيراً وأعظم أجراً، فقدموها وأنتم منيبين إلى الله طامعين برحمته راجين مغفرته مشفقين من عذابه،

ومضيتُ أذبح ما تيسر مُقْتَدٍ ... بكتابِ ربِّي هاديًا ومُقَدِّرا

يا ربُّ، هَذِي من عُبَيدك فِدْيَةٌ ... قَلَّتْ. وَقَلَّ البيعُ، قَلَّ المُشْتَرَى

فاقبل من العبد الفقير سؤاله ... قد جاء بيتكَ، هل سيرجع أفقرا

واحرصوا كل الحرص عند اختياركم للأضحية على أن تكون أفضل ما تجدون من الأنعام، فالله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، قال تعالى: "لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ".

الدعاء

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك يا مولانا سميع قريب مجيب للدعوات، اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك يا إلهنا عمّن سواك، ردنا إلى دينك رداً جميلاً ردنا إلى قرآنك رداً جميلاً ردنا إلى سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم رداً جميلاً، اللهم بارك لنا في أيام عشر ذي الحجة وأعنّا فيها على الصيام والقيام وغض البصر وحفظ اللسان، اللهم اجعلنا من يغتنمون أوقاتها بالطاعة ويستثمرون ساعاتها بالعبادة وينقون فيها أموالهم من غير رياء ولا مخيلة، اللهم أعنا على أن نقدم بين يديك ما ترضاه منا من الأضاحي يا رب العالمين، وأغنِ فقراءنا ممن لا يملكون ثمن الأضحية من فضلك يا كريم، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين.